

نهاية تليق بالفراشات

الليله هاقلع آخر فستان محبه ف قلبي ليك
واخلع إيديك من بين ضلوعي وهصرفك
تتبخر الأيام وافوق
وارجع فراشة جناحها مفروش ع الجميع
أول ربيع بيزورني وانا متمرده
واقفه ما بين سور الرضا ويأس الضمير..

أول هزيمه مؤكده بتقول لي إن التجربه بتجيب صمود
وان اللي ساب نُص الطريق م المستحيل إنه يعود
وان الشوارع والقهاوي وقعدة النيل الجميلة بعد الفراق
هتفضل جميلة
مش شرط أبدًا بالفراق يتحول الكون البريء
ماسخ ومُمر

كل البشر هتزور جناين فيها ورد مشينا فيه «عادي»
وهيقطعوه ويشموا ريحة الحب منه وهيسيويه
في زباله فضيت فيها جرحك وانتصرت..

أول نتائج فُرقتك
إنسانه واخده الدنيا على كف التحدي وبتخبز الأحلام
فطير ياكله الفقير عديم الحلم والأمل الكبير
يتحط فيه قوه يثور يهزم في باقي الشر واليأس اللعين..

أول شوارع ضحكتي حطت في زينه على الشجر
بتُرش ميه على الأماكن كلها
وتنفّض الأحضان بإيد حلفت تصون
«هتهين تهون»

ويهون بُكاك ليا وضعفك المخلوط هموم

عشت بعاند في الزمن والاكتئاب
والوحده والمرض العظيم

كان حقي اشوف العمر وياك بعدها زاهي وجميل
كان حقي وقت ما كنت اميل
تسندني بإيديك م الوقوع
لكن.. ملكش عتاب في قلبي وباعترف
إيه ذنب قلبك.. إنت مخلوق من ورق
وعشان كدا قررت أكتب تحت تأثير الوجع
وبعد ما هخلص كتابة وفضفضه هاجري احرقك..

دخان وداعك لسه طائر في الهوا
بيهبّ فيا وباتخفق فَ برش برفان الأمل
يمكن يضع
الريحة تنزل ترتعش وتتوه ما بين الناس
وتلرز في الفضاء
هو القضا.. ابن القدر والغيب «هو القضا»
رسمك حبيب وفي غمضه حولك اكتاب
وف لحظة حولك اغتراب

وفد ثانية حولك الزمن من ضلع ثابت
يحضنك لرياح غريبه بتحضن القسوه وتموت
«هو القضا.. وانت الطاغوت»..

آخر وسيلة قُرب كانت مهزله
خيرتني، والاختيار في الحب دايماً يضعفه
قلبي اللي كنت بتقطفه رطب في إيدك
واستوى كلته وضحيّت بالنوى
وأديني اهو
واقفه وبشاور م السطوح على ضحكته
وبقول لها: شوفتي الهوى؟!..

شوفتي الجميل ابو قلب ساند دقتك؟!
أبو قلب صانك في المحن وقت العليل؟!
شوفتي اللي سييتي الدنيا ليه سابك لمين؟!
شوفتي الحنين وداكي فين من قسوته..!؟

واقفه وبشوف الدنيا من عين الفراق
اسود في لونها
اسود في قلبي
اسود في قلبه
اسود، وبرغم كل سواد الدنيا دا لسه بحبّه..!

"الجملة دي مش ضعف ولا فيها انهزام،
الجملة دي للعلم بس والامتنان،
لهزيمتي ولسييتي ورمييتي
الجملة دي من قهرتي،
لكن ما بتأثرش أبدً في بداية الكلام»
أنا لسه واقفه في قلبي باجمع قوتي
بقلع في آخر فُستان محبه ليّه وهنام